

Distr.: General
24 July 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

البند ٥٥ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١

ون نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

السنة الدولية للمرافق الصحية، ٢٠٠٨

تقرير الأمين العام

موجز

رغم الجهود الكبيرة للحكومات والمنظمات وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين، فقد كان التقدم المحرز بطيئاً ومتبايناً إلى حد ما للوصول إلى الأهداف الإنمائية للألفية، بتخفيض نسبة السكان الذين ليس في إمكانهم الوصول المستدام إلى مياه الشرب الآمنة والمرافق الصحية الأساسية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥: فلا يزال ٤١ في المائة من السكان في العالم - أي حوالي ٢,٥ بليون شخص يفتقرون إلى المنشآت الأساسية للمرافق الصحية.

ولقد شجعت الجمعية العامة في قرارها ١٩٢/٦١ المعنون "السنة الدولية للتصحيح، ٢٠٠٨" جميع الدول ومنظومة الأمم المتحدة جميع أصحاب المصلحة المعنيين الآخرين على

* A/64/150.



زيادة الوعي بأهمية المرافق الصحية اتخاذ التدابير على جميع المستويات، ولم توفر السنة فرصة فقط لوضع قضية المرافق الصحية في دائرة الضوء فحسب، بل إنها أدت أيضا إلى تضافر جهود المجتمع الدولي وأفكاره للعمل بشكل أكثر فعالية واتساقا. ولقد جذبت جهود التوعية أثناء السنة اهتماما واسعا وألهمت مجموعة واسعة من الإجراءات والشراكات.

ومن المتوقع أن تستمر قوة الدفع هذه حتى بعد انقضاء السنة برسالة رئيسية مفادها أن المرافق الصحية هامة وأنها مسألة إنمائية هامة. ومع ذلك، تحتاج الجهود في المستقبل إلى تناول مسألة المرافق الصحية في سياق أوسع نطاقا، ويشمل جميع جوانبه بما في ذلك توفير الخدمات الأساسية للمرافق الصحية، والمجاري، ومعالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٤	ثانيا - لمحة عامة
٥	ثالثا - المبادرات الدولية
١١	رابعا - المبادرات الإقليمية
١٦	خامسا - المبادرات الوطنية
٢٥	سادسا - الاستنتاجات

أولاً - مقدمة

١ - أعربت الجمعية العامة في قرارها ١٩٢/٦١ المعنون "السنة الدولية للمرافق الصحية، ٢٠٠٨"، عن قلقها بسبب بطء التقدم في توفير إمكانية الوصول إلى خدمات المرافق الصحية الأساسية، وأعلنت عام ٢٠٠٨ السنة الدولية للمرافق الصحية، ودعت الدول، والمنظمات على جميع المستويات وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين، بما فيهم القطاع الخاص والمجتمع المدني، إلى تقديم تبرعات؛ وشجعت جميع الدول، ومنظومة الأمم المتحدة، وجميع أصحاب المصلحة المعنيين الآخرين على الاستفادة من العام لزيادة الوعي بالمرافق الصحية ولتعزيز العمل على المستويات كافة. وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية في دورتها الرابعة والستين تقريراً عن تنفيذ القرار.

٢ - وقد أعد هذا التقرير استجابة لطلب الجمعية العامة. واستفاد، خصوصاً من المدخلات والإسهامات الفنية التي قدمتها الحكومات، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين.

ثانياً - لمحة عامة

٣ - ووفقاً لأحدث البيانات المتوفرة بواسطة منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) برنامج المراقبة المشترك للإمداد بالمياه والمرافق الصحية، فإن ٦٢ في المائة فقط من السكان في العالم يمكنهم الوصول إلى صرف صحي محسّن. أي، منشآت الصرف الصحي التي تكفل عزل الإفرازات البشرية بصورة صحية عن تلامس بشري. ويترحم هذا إلى معاناة ٢,٥ بليون نسمة، يعيشون في ظروف غير مقبولة. ويتسبب التعرض للإفرازات البشرية إلى العديد من المشكلات الصحية، التي يعد الإسهال أكثرها شيوعاً. ويؤدي الافتقار إلى مكان آمن ونظيف لقضاء الحاجة إلى تآكل الكرامة البشرية ويعرض النساء والفتيات لظروف غير آمنة ومهينة. وغالباً ما ينظر إلى إمكانية الوصول إلى المرافق الصحية المحسنة على أنه التدخل التنموي الأكثر أهمية الذي تم في الدول المتقدمة، حيث أدت تغطية المرافق الصحية إلى إحراز تقدم عظيم في النواحي الطبية، والاجتماعية، والاقتصادية.

٤ - ويبدو أن العالم ليس في سبيله إلى تحقيق هدف الألفية الإنمائي بشأن المرافق الصحية وهو نسبة السكان الذين ليس في إمكانهم الوصول المتقدم لمياه الشرب الآمنة والمرافق الصحية الأساسية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. وفي الواقع، وبناء على التوقعات الحالية، فإن مجموع عدد السكان المحرومين من الصرف الصحي المحسن سينخفض انخفاضاً طفيفاً بحلول

العام ٢٠١٥ ليصل إلى ٢,٤ بليون عما كان عليه في عام ١٩٩٠. وهذا يعني أن الهدف الإنمائي المنشود للألفية لن يتحقق بالنسبة لما يزيد عن ٧٠٠ مليون نسمة.

٥ - وقد بينت أهمية المرافق الصحية في عدة مؤتمرات ولقاءات وطنية ودولية. وفي خطة تنفيذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة "خطة جوهانسبرغ للتنفيذ"^(١) اتفقت الحكومات على تحديد هدف يتمثل في خفض نسبة السكان المحرومين من المرافق الصحية الأساسية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. وفي جلستها الثانية عشرة المعقودة في عام ٢٠٠٤، استعرضت لجنة التنمية المستدامة وضع التنفيذ بشأن الأنشطة ذات الصلة بالمرافق الصحية وخلصت إلى أنه على الرغم من الجهود الكبيرة للحكومات، والمنظمات، وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين، فقد كان التقدم المحرز للوصول إلى المستهدف بطيئاً بعض الشيء ومتباين: حيث لا يزال ٤١ في المائة من عدد السكان في العالم يفتقرون إلى المنشآت الأساسية للمرافق الصحية وتظل المرافق الصحية يتيماً مؤسسياً. وتؤكد اللجنة على الحاجة لمواجهة عدد من التحديات والعقبات التي تعوق التقدم الأكبر. وبعد هذا الاستعراض، وافقت اللجنة في دورتها الثالثة عشرة على عدد من التدابير والإجراءات لتسريع التنفيذ.

ثالثاً - المبادرات الدولية

٦ - ولتنسيق الأنشطة خلال العام الدولي للصرف الصحي، سميت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة لتكون المؤسسة الرائدة للعمل عن كثب مع فرقة عمل لجنة الأمم المتحدة للموارد المائية المعنية بالمرافق الصحية والتي تتولى تنسيقها اليونيسيف، والمجلس الاستشاري المعني بالمياه والمرافق الصحية والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والجهات الأكاديمية.

٧ - وفي ٧ أيار/مايو ٢٠٠٧، عقدت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والمجلس الاستشاري للأمين العام المعني بالمياه والمرافق الصحية بمقر الأمم المتحدة اجتماعاً تنسيقياً بمشاركة أصحاب المصلحة المعنيين مثل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، ومصارف التنمية، والمنظمات غير الحكومية، والحكومات، والمجتمع المدني بهدف وضع خارطة طريق وأهداف ولتحديد دور كل مجموعة في الاستجابة لآثار أزمة المرافق الصحية العالمية. وكانت الأهداف المتفق عليها تهدف إلى رفع الوعي وتسريع التنفيذ في أنشطة المرافق الصحية لبلوغ هدف عام ٢٠١٥. وقد تم تحويل هذا

(١) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 وتصويباته)، الفصل الأول، القرار ١.

الأمر إلى خطة عمل تتكون من ثمانية أهداف للسنة. واشتملت خطة العمل على أنشطة في مجال رفع الوعي، وإعداد منشورات جديدة ومستكملة وللدعوة والرصد، وتسريع التنفيذ، وبناء القدرات وتقييم التكلفة. وأكدت أيضا على اتباع نهج يتسم بتعدد المستويات وتعدد أصحاب المصلحة المعنيين في إيجاد حلول مستدامة وشاملة لمشكلات المرافق الصحية.

٨ - وفي ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، نظمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع فريق العمل المعني بالمرافق الصحية والتابع لآلية الأمم المتحدة للموارد المائية، الاحتفال العالمي الرسمي ببدء السنة الدولية للمرافق الصحية في مقر الأمم المتحدة. وخلال الحفل، أزيح الستار عن شعار السنة الدولية ونظم احتفال لغسل الأيدي.

٩ - وكانت السنة الدولية محط تركيز فرقة عمل لجنة الأمم المتحدة للموارد المائية المعنية بالمرافق الصحية، وقدم الدعم للأنشطة من مختلف المتبرعين. بما في ذلك وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ومؤسسة بيل وميلندا غيتز. وقبل بداية السنة الدولية وضعت استراتيجية للدعوة والاتصالات لتوجيه الدعم ولتنسيق أنشطة الاتصالات والمبادرات لأجل السنة الدولية في كل من البلدان المتقدمة النمو والنامية. وشملت استراتيجيتها ما يلي: المرافق الصحية موضوع حيوي لصحة الإنسان، والمرافق الصحية تسهم في حفظ كرامة الإنسان وفي التنمية، والمرافق الصحية تحقق فائدة اقتصادية وتساعد البيئة، وهي أمر ممكن وقابل للتحقيق.

١٠ - وتمثل حملات التوعية ومبادرات التثقيف حل المشاريع التي بدئت ونفذت خلال السنة الدولية. وشملت الصفحة الرئيسية لموقع السنة الدولية التي استضيفت وأديرت بواسطة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عدة أدوات للدعوة، ومعلومات عن مسائل المرافق الصحية، وأخبار عن المشاريع الجارية وتلك التي بدأ تنفيذها. ويوجد بمكتبة المرافق الصحية مقالات، وتقارير، وأقراص مدججة، ومواد أخرى للدعوة. وتشكل الصفحة الرئيسية لموقع السنة الدولية جهة التنسيق لكل من العناصر الناشطة في مجال المرافق الصحية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة العاملة في هذا المجال.

١١ - ووضعت فرقة عمل لجنة الأمم المتحدة للموارد المائية المعنية بالمرافق الصحية حزم من المعلومات للسياسيين ووسائل الإعلام لأغراض الدعوة العامة، بدعم مؤسسة بيل وميلندا غيتز. وبمبادرة من المجلس التعاوني لإمدادات المياه والمرافق الصحية، وتم توفير المعلومات بلغات ثلاث تشمل: كتيبا، وصحائف وقائع، ومصفوفة، ووصلات مواقع مفيدة، ونقاط حوارية، وملصقات جدارية، وقد وزعت عالميا عن طريق المنظمات الشريكة. واشترك برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) واليونيسيف في وضع

منشور رائد بعنوان "مواجهة أزمة عالمية" يرفع مستوى فهم رسالة السنة الدولية ويشجع على الانضواء تحت لواء تحسين المرافق الصحية عالميا. وقد تمت طباعة وتوزيع ما يزيد على ٢٠٠٠٠ نسخة. وعلاوة على ذلك طُبعت نسخ كثيرة مسبقا وقبل صدور المنشور الرسمي بهدف تلبية الطلب في الأحداث المبكرة أثناء العام. وتشير الملاحظات التقييمية الأولية إلى أن المنشور تم تحميله من الإنترنت وإعادة طباعته لأغراض توزيعه في أحداث عالمية.

١٢ - وبمناسبة السنة الدولية شنت منظمة المرحاض الألمانية حملة عالمية للتوعية بالمرافق الصحية والدعوة إليها. وبمساندة من لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، وقام المعرض المتنقل المعروف باسم "المرافق الصحية هي الكرامة" بزيارات للأماكن العامة في كل أنحاء العالم. ويتكون المعرض من مجسمات للعرض، وعناصر معلومات ومركز للدعم لكسر "المحرمت في موضوع المرحاض" ولخلق منصة لإجراء نقاش مفتوح حول الصرف الصحي.

١٣ - وتعد فرقة العمل المعنية بالمرافق الصحية التابعة للجنة الأمم المتحدة للموارد المائية حاليا كتابا على الشبكة للاحتفال بإنجازات السنة الدولية. ويركز على إنجازات قطاع المرافق الصحية وسوف يسمح بإجراء حوار واتخاذ إجراءات مستمرة من أجل صرف صحي محسن. واستضيف الكتاب الشبكي من قبل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة وأطلق مباشرة على الشبكة في حزيران/يونيه ٢٠٠٩ www.sanitationyear.org.

١٤ - وأثناء الجلسة السادسة عشرة للجنة التنمية المستدامة، نظمت فرقة العمل المعنية بالمياه حلقة نقاش حول موضوع نوع الجنس والمياه بشأن "التحديات والفرص للسياسات الوطنية للمرافق الصحية المراعية للنواحي الجنسانية". ولفتت حلقة النقاش الانتباه بشكل خاص إلى أهمية مواجهة تحديات المرافق الصحية بفعالية من خلال تبني سياسات وطنية للمرافق الصحية تراعي المسألة الجنسانية ودعت إلى التوسع في وصول ١٢٠ مليون امرأة إلى المرافق الصحية في أنحاء العالم خلال السنة الدولية.

١٥ - وفي تلك الدورة أيضا، نظمت منظمة المعونة المائية، وموئل الأمم المتحدة والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون حدثا جانبيا لمناقشة ورقتهم "المرافق الصحية أحد مقتضيات حقوق الإنسان" الذي يوضح فوائد استخدام حقوق مبنية على أساس مبادئ في مواجهة أزمة المرافق الصحية ويحدد الأولويات بالنسبة للحكومات، والمنظمات الدولية والمجتمع المدني.

١٦ - واعترافا منها برسالة السنة الدولية وإبرازا لأهمية المرافق الصحية في التنمية البشرية، عقدت الشبكة الدولية للمياه والبيئة والصحة التابعة لجامعة الأمم المتحدة ورشة عمل في هاملتون بكندا في ٢٠ و ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وضم الحدث عددا من الخبراء

البارزين في هذا المجال وشمل معرضاً لمنظمة المرحاض الألمانية، المعروف باسم ”الصرف الصحي هو الكرامة“.

١٧ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، شاركت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (فرقة عمل المعنية بنوع الجنس والمياه) مع برنامج عقد تنمية القدرات التابع للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية في تنظيم اجتماع لفريق الخبراء بشأن البيانات المصنفة حسب نوع الجنس في مجال المياه والمرافق الصحية لتقييم حالة هذه البيانات على المستويين العالمي والإقليمي ولتحديد العراقيل في مجال جمع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والقدرة على القيام بذلك. وصدرت توصيات بشأن السياسات، والممارسات والأولويات لتحسين حالة البيانات المصنفة حسب نوع الجنس ووضع اجتماع فريق الخبراء أيضاً مجموعة من المؤشرات الجنسانية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية. ويمكن للكيانات المعنية بجمع البيانات على المستوى العالمي مثل برنامج الرصد المشترك التابع لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف من أجل وضع صياغة أفضل للسياسة المراعية للجانب الجنساني، ولبناء القدرات المؤسسية ولعملية قياس ورصد تأثير مشاريع وبرامج المياه والمرافق الصحية على النساء والفتيات.

١٨ - وبدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبمساعدة مالية من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي في تنفيذ برنامج جديد معنون ”GoAL WaSH“ وهي تعني ”الإدارة والدعوة والقيادة من أجل المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية“. ويرمي هذا البرنامج الاستراتيجي في مساعدة البلدان المتأخرة في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالمياه والمرافق الصحية فيما يتعلق بتحديد الثغرات الرئيسية وأوجه الضعف في هياكل إدارتها وتحديد تدخلات ذات أهداف محددة وترمي إلى سد الثغرات وبناء القدرات من أجل خلق نظم ذات فعالية أكبر في مجال نظم إدارة المياه والمرافق الصحية. وحتى الآن، أجريت عمليات تقييم قطاعية لبرنامج ”GoAL WaSH“ في ست بلدان هي: باراغواي وزامبيا وسيراليون ومالي ومدغشقر ونيبال. ووضعت مقترحات مشاريع لمدغشقر وباراغواي.

١٩ - وفي البرازيل وجامايكا والعراق، واصل المركز الدولي للتكنولوجيا البيئية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تنفيذ عدد من المشاريع الرامية إلى تحسين إمكانية الحصول على المياه وتوفير معالجة المياه المستعملة.

٢٠ - وفي ١٤ آذار/مارس ٢٠٠٨، قام المجلس التعاوني لإمدادات المياه والصرف الصحي بالشروع رسمياً في أعمال الصندوق العالمي للمرافق الصحية والذي لفت الانتباه إلى الحاجة إلى آليات تمويل ابتكارية في هذا القطاع. ويرمي الصندوق إلى توفير الصرف الصحي المأمون والمستدام لعدد كبير من الناس واعتماد ممارسات جيدة للنظافة الصحية، وخاصة في صفوف

النساء والفتيات والفقراء في الأرياف وتخوم المدن. ويعد الصندوق أول آلية تمويل عالمية لتركيز الإنفاق على الصرف الصحي والنظافة الصحية. ويمثل الصندوق، من الناحية الرمزية والعملية على حد سواء، إحدى المبادرات الرئيسية للسنة الدولية.

٢١ - ونظمت الشراكة العالمية بين القطاعين العام والخاص للدعوة إلى غسل الأيدي اليوم العالمي لغسل الأيدي لأول مرة من أجل دعم السنة الدولية. وشارك أكثر من ٨٥ بلدا في اليوم العالمي الذي ركز على إذكاء الوعي في صفوف أطفال المدارس بشأن أهمية غسل الأيدي. وشارك ٢٠٠ مليون طفل تقريبا في مناسبات نظمت في أرجاء العالم. وتجاوزت الاستجابة التوقعات. وفي السنوات المقبلة، سيتم التركيز على تغيير السلوك.

٢٢ - وشاركت الرابطة الدولية للمياه أيضا في تنظيم حملة لغسل الأيدي في سياق السنة الدولية. ومثلت الحملة جزءا من مبادرة اليوم العالمي لرصد المياه التي تنفذها الرابطة الدولية للمياه بالاشتراك مع اتحاد بيئة المياه. وفي عام ٢٠٠٨ شارك أكثر من ٧٥ ٠٠٠ شخص من أكثر من ٧٥ بلدا من اليوم العالمي لرصد المياه. وشملت حملة غسل الأيدي توزيع مجموعات لغسل الأيدي على المنظمات في العالم أجمع.

٢٣ - وفي ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٨، احتفلت مئات المبادرات الدولية والوطنية بيوم المياه العالمي لعام ٢٠٠٨ والذي يحمل موضوع "المرافق الصحية هم الجميع". ولقد كانت الوكالات الرائدة لعام ٢٠٠٨ هي منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، حيث نظمتا مناسبات واستحدثتا مواد للدعوة ولوسائل الإعلام من أجل ذلك اليوم. وعلى سبيل المثال، ففي نيويورك وجنيف، أقيمت مناسبة في إطار يوم المياه العالمي معنونة "أنهض مؤيدا للضعفاء". وفي الجمهورية الدومينيكية، رُتب يوم لإذكاء الوعي شمل زيارات لمنشآت معالجة المياه وتنظيف الشواطئ ومسابقة رسم للأطفال. وفي سيراليون، نظم منتدى للنقاش شارك فيه خبراء حيث شارك الحاضرون في المناقشة بشأن مختلف موضوعات المرافق الصحية واستخدام يوم المياه العالمي في بلدان كثيرة للشروع رسميا في السنة الدولية وتم تنظيم مناسبات ترأسها وزراء ورؤساء وزراء ورؤساء جمهورية.

٢٤ - واحتفالا بالسنة أصدر برنامج الرصد المشترك التابع لمنظمة الصحة العالمية واليونسيف بيانات مستكملة في تموز/يوليه ٢٠٠٨ ركزت على المرافق الصحية. وشملت هذه البيانات المستكملة بيانات للصرف الصحي مصنفة حديثا وتوفر آراء قيمة بشأن كيفية إحراز التقدم. وأصدر برنامج الرصد المشترك أيضا عدة "لمحات" إقليمية لبيانات المياه والمرافق الصحية من أجل تمكين الدعوة والتخطيط، وتتعلق وثيقتان منهما بالتحديد بالصرف الصحي "المرافق الصحية في أفريقيا والمرافق الصحية في جنوب آسيا". وبرنامج الرصد

المشترك هو آلية عالمية لرصد التقدم المحرز من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية لتحسين المرافق الصحية ومياه الشرب على حد سواء هدف (توفير مياه الشرب لنصف عدد الناس الذين يفتقرون إلى مصادر محسنة لمياه الشرب). ومن ثم، يُعد برنامج الرصد المشترك بمثابة سلطة دولية بالنسبة للتغطية بالمرافق الصحية ولذا فهو حيوي وذو مؤشرات قوية ويتلقى البرنامج دعماً مؤسسياً ومالياً مناسباً.

٢٥ - وإقراراً بأهمية المرافق الصحية من أجل تحقيق بيئة أنظف وأصح، فقد كافأت منظمة الصحة العالمية وتحالف المدن الصحية ومنظمة المراحيض العالمية مدينتين في جمهورية كوريا في عام ٢٠٠٨ لأهمهما فوزاً في مسابقة دولية لأفضل المرافق الصحية في المنطقة.

٢٦ - وبمناسبة السنة الدولية سعت اليونيسيف إلى توطيد وتعزيز نُهجها فيما يتعلق بالمرافق الصحية ودعت على الصعيد الداخلي إلى زيادة التركيز والاستثمار في المرافق الصحية. وتحقيقاً لتلك الغاية، فقد عُقد اجتماع للنُهج القائمة على المجتمعات المحلية فيما يتعلق بالمرافق الصحية في تموز/يوليه ٢٠٠٨ حيث تم التوصل إلى توافق لآراء بشأن المبادئ والاستراتيجيات الرئيسية. ولدى اليونيسيف الآن وثيقة رؤية مُعنونة ”تطبيق نُهج المجتمعات المحلية على المرافق الصحية الشاملة“ ولقد شهد الزخم الذي وفرته السنة الدولية استيعاباً هائلاً وتركيزاً كبيراً إذ قام أكثر من أربعين بلداً بالإسراع في تعزيز برامجها في عام ٢٠٠٨.

٢٧ - وتعاون برنامج المعونة المائتة مع طائفةٍ عريضةٍ من الشركاء، بغية استغلال الفرصة التي توفرها السنة الدولية. وإذ يعمل برنامج المعونة المائتة على مختلف المستويات، فقد شارك في مناسبات وأنشطة ناجحة تنصدي لتجاهل حالة المرافق الصحية وإعادة تنظيم القطاع كوحدة حيوية للبنان الإنمائي. وعلى الصعيد الدولي، ركز برنامج المعونة المائتة على مؤتمر قمة مجموعة البلدان الثمانية في اليابان، وذلك بتقديم التماسٍ يضم مليون توقيع إلى الحكومة اليابانية وتشكيل ”طوابير المراحيض“ خارج السفارات اليابانية في جميع أنحاء العالم. وعلى الصعيد الإقليمي، شارك برنامج المعونة المائتة في مختلف مؤتمرات المرافق الصحية لبناء زخمٍ إقليمي للتقدم على الصعيد الوطني في مجال المرافق الصحية. ونظم برنامج المعونة المائتة اجتماع تمهيدي للمجتمع المدني حيث نظمت تظاهرة تحمل شموع مضاءة إحياء لذكرى مليون طفل تُوفوا في المنطقة من الإسهال في جنوب آسيا في العامين الماضيين. وعلى الصعيد الوطني، نظمت في الـ ١٧ بلداً التي يعمل بها برنامج المعونة المائتة، عدة أنشطة تحت شعار حملة ”إنهاء الفقر المائي“ (وهي، ائتلافٌ دولي لأكثر من ١٢٠ منظمة وشبكة تابعة للمجتمع المدني).

٢٨ - وشكلت الوكالة الألمانية للتعاون التقني مع معهد ستكهولم للبيئة، إلى جانب منظمات عاملة في ميدان المرافق الصحية شبكة مفتوحة للمرافق الصحية المستدامة من أجل دعم السنة الدولية. ويرمي تحالف المرافق الصحية المستدامة، والذي توجد إقامته في ألمانيا، إلى الإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال تعزيز نظم المرافق الصحية التي تراعي جميع جوانب الاستدامة وإذكاء الوعي بشأن الحلول المستدامة للمرافق الصحية والترويج لها على نطاق واسع. ويبرز التحالف أيضاً على الدور الرئيسي للمرافق الصحية من أجل تحقيق السلسلة الكاملة من الأهداف الإنمائية للألفية بواسطة إظهار كيفية تخطيط نظم المرافق الصحية المستدامة بمشاركة جميع أصحاب المصلحة وكيفية متابعتها بتشجيع النظافة الصحية. ويتمثل الهدف الإجمالي في تشجيع تحول نموذجي في نهج المرافق الصحية التي تركز على إعادة الاستعمال بدون الإضرار بالصحة. ولقد انضمت خلال السنة أكثر من مائة منظمة إلى هذا التحالف.

٢٩ - ولقد تم إنشاء الشبكة الإخبارية معلومات مستكملة بشأن المرافق الصحية لتشجيع السنة الدولية عن طريق تعميم الأخبار والمعلومات والموارد. وتقوم الشبكة بتوفير معلومات مستكملة يومية، ويرعى الشبكة مركز المياه والمرافق الصحية التابع للجنة الإنقاذ الدولية ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة وهيئة إدارة معارف الصحة البيئية، ومشروع تحسين النظافة الصحية. وستواصل الشبكة دعمها لتحقيق هدف المرافق الصحية للجميع.

٣٠ - وأنشئت الرابطة العالمية للمراحيض في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ في سول، ويتمثل هدفها الرئيسي في مساعدة المجتمعات المحلية الفقيرة على الحصول المستدام على إمدادات المياه وخدمات المرافق الصحية. وشرعت الرابطة في مشروع رائد لبناء مراحيض عامة شمل بناء مراحيض في مناطق عامة في تسعة بلدان مختلفة في أفريقيا وآسيا. وتمثل المناطق المختارة مناطق يشند فيها الاحتياج إلى المرافق الصحية المحسنة.

رابعاً - المبادرات الإقليمية

٣١ - أولي تقدير كبير لأهمية الحصول على التزام سياسي على جميع الصعد من أجل المرافق الصحية ونُظمت خمسة مؤتمرات وزارية إقليمية بشأن المرافق الصحية دعماً للسنة الدولية للمرافق الصحية. وسعت تلك المؤتمرات إلى إذكاء وعي الوزراء وكبار الموظفين الحكوميين بالحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن المرافق الصحية. وعُقدت ندوات نقاش شهدت مستويات عالية جداً من المشاركة من جانب حكومات الدول وتم التوصل إلى اتفاقات بشأن الإعلانات وقعتها حكومات الدول وتدعو إلى اتخاذ إجراءات الموافقة على التزاماتها بتحسين المرافق الصحية في بلدانها.

٣٢ - وعقد بالتعاون مع المؤتمرات الوزارية، عددًا من المنظمات والجماعات كثيرًا من حلقات العمل التقنية والاجتماعات الجانبية، بما فيها للتحالف المستدام للمرافق الصحية. ونظّم معهد الدراسات الإنمائية (المملكة المتحدة) اجتماعات وحلقات عمل بشأن المرافق الصحية الشاملة بقيادة المجتمع المحلي، ونظّم المجلس التعاوني لإمدادات المياه والمرافق الصحية مختلف حلقات العمل لوسائل الإعلام. وعقدت منظمة المعونة المائية مع شركائها، قبل انعقاد مؤتمر جنوب آسيا المعني بالمرافق الصحية، اجتماعًا تحضيريًا للمجتمع المدني ونظّمت حلقة نقاش مع اليونيسيف في مؤتمر حزب العمل بالمملكة المتحدة لعام ٢٠٠٨، وكان وزير التنمية حاضرا.

٣٣ - وعُقد مؤتمر المرافق الصحية في أمريكا اللاتينية بمدينة كالي في كولومبيا في الفترة من ١٢ إلى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ وشارك في تنظيمه كل من معهد البحوث والتنمية لإمدادات المياه والمرافق الصحية البيئية وحفظ موارد المياه، وجامعة ديل بايه بكولومبيا، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، وبرنامج المياه والمرافق الصحية التابع للبنك الدولي. ومؤتمر المرافق الصحية في أمريكا اللاتينية لعام ٢٠٠٧ هو أول مؤتمر أمريكي لاتيني مخصص لهذا الموضوع يعقد على مستوى وزاري وبمشاركة ٢٢ بلدا؛ وقد مثل المؤتمر أحد أهم الجهود ذات الصلة المبذولة في أمريكا اللاتينية لحشد الموارد البشرية والمالية لمواجهة أزمة المرافق الصحية في المنطقة. وتمثل هدفه الرئيسي في إبراز الملامح السياسية للمرافق الصحية والنظافة الصحية على المستويين القطري والإقليمي. وأسفر مؤتمر عام ٢٠٠٧ عن اعتماد إعلان كالي الذي وافقت فيه البلدان الموقعة على إيلاء الأولوية للمرافق الصحية في السياسات الإنمائية الوطنية؛ ودعم إنجاز الأهداف الرئيسية للسنة الدولية؛ وتعزيز التعاون الحكومي الدولي في المنطقة.

٣٤ - وعُقد المؤتمر الأفريقي الثاني بشأن المرافق الصحية والنظافة الصحية في ديربان، بجنوب أفريقيا، في الفترة من ٨ إلى ٢١ شباط/فبراير ٢٠٠٨ برعاية المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه وشركائه وهم وزارة شؤون المياه والغابات في جنوب أفريقيا، وبنك التنمية الأفريقي، واليونيسيف، والمجلس التعاوني لإمدادات المياه والمرافق الصحية، ومنظمة الصحة العالمية، والمجلس الاستشاري للمياه والمرافق الصحية، وبرنامج المياه والمرافق الصحية التابع للبنك الدولي. وشاركت في المؤتمر أكثر من ٥٠ دولة أفريقية وتمثل هدفه الرئيسي في وضع المرافق الصحية والنظافة الصحية على رأس جدول أعمال التنمية في أفريقيا وتقييم التقدم والتحديات والدروس المستفادة صوب تحقيق هدف المرافق الصحية من الأهداف الإنمائية للألفية. واتفق المشاركون على خطة عمل تنص على اتخاذ المزيد من الإجراءات الحيوية

وتمولها ورصدها بحلول عام ٢٠١٠ من أجل إعادة أفريقيا إلى مسارها الصحيح لتحقيق هدف المرافق الصحية.

٣٥ - وفي ختام المؤتمر، وقّع الوزراء إعلان إيثيكيوبي وتعهدوا بوضع بنود مستقلة في الميزانية تتعلق بالمرافق الصحية والنظافة الصحية في بلدانهم والالتزام بتخصيص ما لا يقل عن ٠,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لذلك القطاع. وكُلف المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه برصد التقدم في ضوء الخطط الوطنية وتقديم تقارير عن التقدم المحرز خلال المؤتمر المقبل في عام ٢٠١٠. وكان المؤتمر السابق قد شهد أيضا بدء السنة الدولية في أفريقيا بشكل رسمي. وتولى المجلس الوزاري الأفريقي المعني بالمياه وشركاؤه في شرق أفريقيا عملية رصد الالتزامات المعلنة في تشرين الأول/أكتوبر ومن المقرر عقد مزيد من الاجتماعات تتعلق بمناطق فرعية أخرى في أفريقيا.

٣٦ - وكان المؤتمر الثالث لجنوب آسيا لعام ٢٠٠٨ وموضوعه "المرافق الصحية من أجل الكرامة والصحة" قد نظّمته حكومة الهند وعُقد في نيودلهي في الفترة من ١٩ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وشاركت فيه ثماني دول من جنوب آسيا على المستوى الوزاري وهي: أفغانستان، باكستان، بنغلاديش، بوتان، سري لانكا، ملديف، نيبال، الهند. وافتتح المؤتمر رئيس الوزراء الهندي الذي قال إنه "ينبغي أن تكون المرافق الصحية حق مكتسب بالولادة لكل مواطن في جنوب آسيا". وأجرى المؤتمر مناقشات بشأن أربع مسائل رئيسية هي: المرافق الصحية والاستدامة؛ والمرافق الصحية والتنمية؛ والمرافق الصحية بعيدا عن دورات المياه؛ والمؤسسات والشراكات من أجل المرافق الصحية. واحتُتم المؤتمر بتوقيع إعلان نيودلهي الذي أكدت فيه الدول التزامها بتحقيق أحد الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمرافق الصحية وأكدت أن المرافق الصحية تعد حقا من حقوق الإنسان.

٣٧ - وعقدت حلقة العمل عن المرافق الصحية في منطقة البحر الكاريبي في كينغستون في ٢٨ و ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، واشترك في تنظيمها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج المياه والمرافق الصحية التابع للبنك الدولي. وكان موضع الاجتماع الإقليمي "دمج سياسات المرافق الصحية في خطط التنمية الوطنية في منطقة البحر الكاريبي". وتوصل ممثلو ١١ دولة إلى توافق للآراء بشأن مجموعة من التوصيات لتحسين المرافق الصحية ولا سيما من خلال صياغة وتنفيذ سياسات المرافق الصحية التي تشمل جميع أصحاب المصلحة، واعتمدوا إعلان كينغستون الذي دعوا فيه إلى التزامات حقيقية لوضع سياسات المرافق الصحية الوطنية، مما يكفل زيادة الدعم المالي لتيسير التقدم المستمر من خلال التزامات الميزانيات

الوطنية، وزيادة توعية الأطراف الفاعلة والتزامها على جميع المستويات. وقد أنشئت لجنة لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات.

٣٨ - ونُظّم المؤتمر الوزاري لشرق آسيا بشأن المرافق الصحية والنظافة الصحية لعام ٢٠٠٧ بمشاركة كل من برنامج المياه والمرافق الصحية التابع للبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واليونيسيف في بيبو، باليابان، في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر و ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ وضم وزراء من ١٥ دولة لمناقشة خيارات التعجيل في العمل الوطني لتحقيق هدف المرافق الصحية من الأهداف الإنمائية للألفية في شرق آسيا. وتعهدت البلدان المشاركة في الإعلان الذي اعتمده المؤتمر على تشجيع الاستثمار في المرافق الصحية والنظافة الصحية وتوفير قيادة قوية للعمل. وجرى عرض مسألة المرافق الصحية بوصفها استثمارا اقتصاديا ودُعم بدعوة إلى تعزيز رصد الاستثمار وآلية النتائج في مجال المرافق الصحية، باعتباره شرطا أساسيا لتحقيق هدف المرافق الصحية من الأهداف الإنمائية للألفية. ورُفِعَ تقريرٌ عن نتائج المؤتمر الوزاري لشرق آسيا بشأن المرافق الصحية والنظافة الصحية إلى مؤتمر قمة المياه لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ المعقود في بيبو، باليابان في ٣ و ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وجمعت القمة ١٠ رؤساء دول إقليميين من أكثر من ٣٥ بلدا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ فضلا عن ممثلين عن المؤسسات الإقليمية للمياه والمرافق الصحية.

٣٩ - وتمّت الموافقة على إعلان وزاري بشأن إمدادات المياه والمرافق الصحية في المستوطنات الريفية الصغيرة في منطقة البحر الأسود في أيار/مايو ٢٠٠٩ خلال مؤتمر وزاري إقليمي عقد في صوفيا. ويتضمن الإعلان مجموعة من التوصيات المقدمة للحكومات لكي تعمل على تشجيع اتخاذ إجراءات في مجال التمويل، والحلول الابتكارية، والتعليم، والتعاون عبر الحدود والتعاون الإقليمي من أجل تحسين تغطية المرافق الصحية وإمدادات المياه المستدامة.

٤٠ - وعلى الصعيد الإقليمي الأفريقي، عُقد مؤتمر قمة للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، في الفترة من ٣١ كانون الثاني/يناير إلى ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨. ومؤتمر القمة، اتخذ رؤساء الدول والحكومات قرارا بشأن الأهداف الإنمائية للألفية رحبوا فيه على وجه التحديد بمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة والشركاء الآخرين لعقد اجتماعات بشأن الأهداف الإنمائية للألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ لإيجاد سبل لتعزيز الشراكة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وتحسبا لتلك الاجتماعات، فقد وافقوا على جعل "المياه والمرافق الصحية" موضوع مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الذي سيعقد في تموز/يوليه ٢٠٠٨. وأقرّ المشاركون

أيضا بأنه بالإضافة إلى أن عام ٢٠٠٨ يمثل نقطة منتصف المدة بين اعتماد إعلان الأمم المتحدة للألفية في عام ٢٠٠٠ والتاريخ المستهدف وهو عام ٢٠١٥، فقد كان عاما شديدا الأهمية لتحويل الإعلانات والالتزامات السابقة إلى خطط عمل واستراتيجيات تنفيذ وطنية وإقليمية جديدة تستغرق ٧ سنوات.

٤١ - وعقدت الدورة العادية الحادية عشر لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات مؤتمر قمة للاتحاد الأفريقي في شرم الشيخ بمصر في ٣٠ حزيران/يونيه و ١ تموز/يوليه ٢٠٠٨ في إطار الموضوع المعنون "تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية" وأسفر مؤتمر القمة عن التزامات مهمة فيما يتعلق بالمياه والمرافق الصحية في أفريقيا. فقد التزم القادة الأفارقة في الإعلان عن التزامات شرم الشيخ المتعلقة بالتعجيل في تحقيق أهداف المياه والمرافق الصحية في أفريقيا التزم القادة الأفارقة بزيادة جهودهم المبذولة في مجال المياه والمرافق الصحية والارتقاء بوضع المرافق الصحية من خلال معالجة الثغرات في سياق إعلان إيثيكوبيي الوزاري. وقد وافقوا بشكل خاص على وضع سياسات وأطر تنظيمية وبرامج وتحديثها وعلى إعداد استراتيجيات وخطط عمل وطنية من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة بالمياه والمرافق الصحية من الأهداف الإنمائية للألفية في غضون السنوات السبع القادمة.

٤٢ - وكجزء من متابعة تنفيذ نتائج قمة شرم الشيخ، نظم المكتب دون الإقليمي للجنوب الأفريقي التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، في شراكة مع مكتب الاتحاد الأفريقي المعني بالجنوب الأفريقي والأمانة العامة للجماعة الاقتصادية للجنوب الأفريقي ومصرف التنمية الأفريقي، حلقة تدريبية عن المياه والمرافق الصحية في الجماعة الاقتصادية للجنوب الأفريقي: نُهج ابتكارية لحشد الموارد وتنفيذ السياسات، وعقدت الحلقة في لوساكا، من ١٠ إلى ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ وزوّدت المشاركين من الدول الـ ١٥ بفهم أفضل للتحديات المقبلة والأدوار التي من المتوقع أن يضطلعوا بها. ونظرا للفجوة الكبيرة التي لا بد أن يعمل معظم البلدان الأفريقية على سدها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشأن المياه والمرافق الصحية، وضعت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا آلية لتعزيز التعاون بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة العاملة في هذا المجال في أفريقيا والجهات الفاعلة الوطنية في مجال تقييم الاحتياجات المجتمعية والوطنية (عما فيها تقدير التكاليف وحشد الموارد من مصادر داخلية وخارجية) من أجل متابعة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشأن المياه والمرافق الصحية.

٤٣ - ونظمت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مناسبات مختلفة لدعم السنة الدولية للمرافق الصحية تضمنت ندوة عن اتفاقات الاستثمار الدولية، واستدامة الاستثمارات في الهياكل الأساسية والتدابير التنظيمية والتعاقدية، عُقدت في ليمّا في الفترة من

١٤ إلى ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩. وتمثل هدف الندوة في تبادل الخبرات فيما يتعلق بأثر اتفاقات الاستثمار الدولية وعواقبها على صياغة السياسات العامة، في جملة أمور، من أجل الاستثمار الخاص في مجال توفير خدمات المرافق الصحية.

٤٤ - ودعما للسنة الدولية، أحررت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ دراسة استقصائية في البلدان الأعضاء عن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة بشأن التحسينات المدخلة في مجال المرافق الصحية. وقُدِّمت نتائج الدراسة ونوقشت في ورشة عمل إقليمية بشأن التغييرات المؤسسية اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشأن المرافق الصحية التي نظمتها اللجنة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ في ماكاو، بالصين، عقب انتهاء مؤتمر القمة العالمي للمرحاض ومعرض المرحاض. وتوصلت دول المنطقة إلى توافق للآراء بشأن التغييرات المؤسسية اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشأن المرافق الصحية التي تتضمن لامركزية صناديق المرافق الصحية وتمكين المجتمعات المحلية والمجتمع المدني. واعتُبر أيضا توفير الدعم الكافي للقراء المدققين بوصفه أحد المتطلبات الرئيسية.

٤٥ - وفي إطار الجهود المشتركة، قامت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) وجامعة الدول العربية، بمتابعة الجهود لتنفيذ الأهداف المتفق عليها لتحقيق التنمية المستدامة، وأصدرت الإسكوا تقريرا عن تقييم إقليمي معنون "إمدادات المياه المستدامة والمرافق الصحية للجميع: تقرير التقييم الإقليمي عن حالة الإنجازات التي حققتها الدول الأعضاء في الإسكوا: نحو تحسين إمدادات المياه والمرافق الصحية". وعُقد اجتماع رفيع المستوى في القاهرة في تموز/يوليه ٢٠٠٨، لمتابعة نتائج التقرير. وقد صادق كبار المسؤولين الحكوميين عن المياه والمرافق الصحية على التقرير ودعمهم التام له.

٤٦ - ونظمت منظمة الصحة العالمية حلقة عمل إقليمية عن المرافق الصحية البيئية عقدت في كاتماندو من ٢٢ إلى ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. واجتمع ممثلون عن إندونيسيا وبوتان وتايلند وتيمور - ليشتي وسري لانكا وملديف وميانمار ونيبال، لاستعراض حالة المرافق الصحية في جنوب شرق آسيا وتبادلوا الخبرات بشأن النهج والتحديات التي يواجهونها في مجال تعزيز برنامج المرافق الصحية.

خامسا - المبادرات الوطنية

٤٧ - أتاحت السنة الدولية الفرصة على المستوى الوطني لإبراز موضوع المرافق الصحية وتحقيق توعية على نطاق كبير. وعقدت على النطاق العالمي العديد من المناسبات لزيادة

التوعية والدعوة على الصعيد الوطني والإقليمي والقروي والمدرسي وعلى مستوى المجتمع المحلي. واشترك في تلك الأنشطة الأطفال والمجتمعات المحلية والزعماء التقليديين والزعماء الدينيين والمسؤولون الحكوميون والمنظمات غير الحكومية والسياسيون والمشاهير ونجوم الرياضة وعلية القوم. وكانت الأنشطة شديدة التنوع وابتكارية. وسعت جميعها إلى زيادة الوعي بالحاجة الملحة لتحسين خدمات التصحاح وإزالة الطابع التحريمي الذي يحيط بالمرافق الصحية.

٤٨ - ونظم العديد من البلدان أياما وأسابيع بل وشهورا خصصت للمرافق الصحية. وفي تيمور - ليشتي وغامبيا قام نائبا الرئيسين بافتتاح تلك المناسبات. ونظمت إريتريا وأفغانستان وباكستان وبوروندي والفلبين وموريتانيا أسابيع لزيادة الوعي. وساهمت إحدى المناسبات في نيبال في تعهد ٦٠١ عضوا برلمانيا بإدراج المرافق الصحية كحق إنساني أساسي في الدستور.

٤٩ - وتم تنظيم حلقات عمل إعلامية وحلقات إحاطة إعلامية في أكثر من أربعين بلدا حيث جرى استخدام مجموعات إعلامية مصممة خصيصا للسنة الدولية لتدريب وتوجيه الصحفيين وخبراء الإعلام الآخرين في مجال المرافق الصحية. وذكرت جميع البلدان أنها أجرت تغطية إعلامية معززة للمرافق الصحية وأهداف السنة الدولية.

٥٠ - وعقدت مجموعة من المناسبات التدريبية وحلقات العمل عن الدعوة للمرافق الصحية وزيادة الوعي في أكثر من ستين بلدا من أجل المسؤولين الحكوميين والقادة السياسيين والمنظمات غير الحكومية والقادة التقليديين. وشمل ذلك عقد اجتماعات في كولومبيا للبلديات وحلقات تدريبية إقليمية في إثيوبيا وإندونيسيا وبوتان وبوروندي. وبالإضافة إلى ذلك، أبلغ العديد من الدول أنها نظمت أنشطة تدريبية تقنية مختلفة بشأن المرافق الصحية.

٥١ - وكان أحد النواتج الرئيسية للسنة هو عدد الشراكات والتحالفات بشأن المرافق الصحية التي تم إبرامها على المستوى القطري. وشمل ذلك إقامة شراكات بين الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة والقطاع الخاص ووسائل الإعلام. وكانت إريتريا وباكستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وحبسوتي وسري لانكا وسورينام وسيراليون وغواتيمالا وفيت نام وكمبوديا من بين البلدان التي أبلغت عن إقامة مثل هذه الشراكات المعززة بشأن المرافق الصحية. وأبلغت بلدان عديدة بما فيها بوليفيا وتزانيا وموريتانيا عن تحقيق تنسيق بين الوزارات بشأن المرافق الصحية.

٥٢ - وتم في كثير من البلدان إدراج المرافق الصحية لأول مرة في السياسات والاستراتيجيات الوطنية في الوقت الذي تم فيه وضع خطط استراتيجية للمرافق الصحية.

وحدثت زيادة ملحوظة أثناء السنة بشأن العمل على مستوى السياسات في مجال المرافق الصحية في كثير من البلدان بما في ذلك إريتريا وأفغانستان واندونيسيا وأنغولا وباكستان وبوروندي والجمهورية التشيكية وجمهورية ترازيا المتحدة وجيبوتي وسري لانكا وغامبيا وغيانا وكوت ديفوار ومدغشقر وملاوي ونيبال. وكان هذا أحد النواتج التي يمكن قياسها للإعلانات الوزارية الإقليمية وتشير المعلومات المبكرة من آليات الرصد في بعض المناطق إلى تحقيق تقدم جيد في هذا المجال.

٥٣ - وزاد حجم الاستثمارات من جانب الحكومات والمالحين أيضا في مجال المرافق الصحية خلال عام ٢٠٠٨. ففي أفغانستان، اعتمدت الحكومة لأول مرة أموالا للنظافة الصحية العامة والمرافق الصحية. وأبلغت أيضا عن زيادة ميزانية المرافق الصحية جيوتي والصين والعراق ونيبال. وفي الوقت الذي ذكرت فيه باكستان وتيمور - ليشتي وفيت نام ونيجيريا زيادة في الموارد المتاحة عن طريق اليونيسيف للمرافق الصحية، زادت الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية وحكومة اليابان اعتماداتها للقطاع. وقامت زامبيا بوضع نظام لتتبع الميزانية للخصصة للمرافق الصحية لتنفيذ في عام ٢٠٠٩.

٥٤ - ويرد في الفقرات التالية بعض الوصف لأمثلة محددة على الصعيد الوطني لأنشطة ونواتج السنة الدولية على الصعيد الوطني. ويشمل ذلك الإجراءات والالتزامات التي تعهدت بها الحكومات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية والمنظمات المجتمعية والأفراد.

٥٥ - وتم في أفغانستان وضع مفهوم "للقرى النظيفة" وإدخاله في وقت لاحق في جميع المحافظات البالغ عددها ٣٤ محافظة. وتم افتتاح أول مركز للتدريب على إنتاج عناصر المراحيض النسائية حيث تقوم النساء العاملات بإنتاج أكثر من ٦٠ لوحا من ألواح المراحيض تحت إرشاد أحد المدربين. ويهدف المشروع أيضا إلى تنويع الدخل وتحسين أنشطة التسويق.

٥٦ - وفي أنغولا أنشأت وزارة البيئة وحدة تقنية وطنية جديدة للمرافق الصحية البيئية وتم توقيع مذكرة تفاهم بين اليونيسيف ووزارة التنمية والتخطيط الحضريين لتقديم المساعدة التقنية لوحدة تنفيذ توصيات حلقة العمل الوطنية بشأن المرافق الصحية.

٥٧ - وتعهدت الحكومة الأسترالية بزيادة معونتها لما وراء البحار بخمسة أضعاف من أجل حملة "توفير المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية للجميع" التي أطلقها المجلس التعاوني لإمدادات المياه والصرف الصحي مضاعفة بذلك النسبة المصروفة على المرافق الصحية. وعقد مؤتمر إقليمي رئيسي بشأن المرافق الصحية في ملبورن في تشرين الأول/أكتوبر. كما تم وضع

سياسة في مجال توفير المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية توجه المزيد من التركيز على المرافق الصحية. وقام وزير الشؤون البرلمانية ومجموعة مرجعية معنية بتوفير المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية فضلا عن الأكاديميين والوكالة الأسترالية للتنمية الدولية بدور رئيسي طوال العام.

٥٨ - وفي بنغلادش، اشتركت الحكومة والشركاء الإنمائيون والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في إنشاء منتدى مشترك والاتفاق على العمل معا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقامت إدارة هندسة الصحة العامة بدعم من اليونيسيف ووزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة بتنفيذ مشاريع في مجال المرافق الصحية والنظافة الصحية والتثقيف الصحي وإمدادات المياه في ١٩ مقاطعة. وتلقى موظفو البيئة والتنمية جلسات إحاطة وتدريب في مجال السنة الدولية ولا سيما بشأن خمس رسائل والقضايا الجنسانية والفقر والقضايا الاجتماعية.

٥٩ - وكتيجة للسنة الدولية، أعلنت بنن رسميا ١٥ نيسان/أبريل يوما وطنيا للصحة والنظافة الصحية.

٦٠ - وفي بوركينافاسو، أتاحت السنة الدولية الفرصة لمشاركة المجموعات النسائية والمصايبين بالإيدز والشباب في المناقشات المتعلقة بالمرافق الصحية. وأعلنت وزارة البيئة يوم ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر يوما "للمدينة النظيفة". كما أعلنت وزارة الزراعة وموارد المياه ومصائد الأسماك اعتماد مخصصات كبيرة للمرافق الصحية والنظافة الصحية ولا سيما في المناطق الريفية التي لم تتلق من قبل أي اعتمادات من الميزانية. وتم إدراج مبلغ يعادل ١,٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في ميزانية عام ٢٠٠٨ للمرافق الصحية المؤسسية ولتعزيز النظافة الصحية في المناطق الريفية في حين ارتفعت اعتمادات المرافق الصحية في المناطق الحضرية بنسبة ٤٠ في المائة لتصل إلى ما يعادل مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة.

٦١ - وفي كمبوديا، أولي اهتمام خاص للأطفال في الأنشطة المتعلقة بالنظافة الصحية والمرافق الصحية على مدار السنة. وتم تعزيز القضايا الصحية أثناء مهرجان المياه الوطني في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨. وبالإضافة إلى ذلك، تم افتتاح المنتدى الوطني للمرافق الصحية مع بدء حملات للمرافق الصحية الإقليمية.

٦٢ - وفي الصين، تم عقد منتدى وطني للمرافق الصحية واقترحت وزارة الصحة إدراج المرافق الصحية الريفية في السياسة الاشتراكية الجديدة على نطاق البلاد. كما شرعت

الحكومة في وضع نظام لتقييم ورصد المرافق الصحية الريفية وزادت تمويل الميزانية للمرافق الصحية الريفية.

٦٣ - وعقد منتدى "للمرحاض البيئي" في شنجدو بالصين في أواخر عام ٢٠٠٨ وأسفر عن إصدار بيان مشترك عن الإجراءات المنتظرة لتحسين المرافق الصحية في الصين. وحضر الحدث ٧٨ منظمة غير حكومية و ٨ مؤسسات و ١٥ جامعة، واشتمل على ثلاثة عناصر: أولها مشروع نموذجي: "قرية مسقط المياه" ومنتدى دولي وإعلان مشترك لأصحاب المصلحة يتضمن إعلاننا عن المرحاض البيئي. ويهدف المشروع التجريبي إلى بناء ١٠٨ مرحاضا بيئيا ومن المتوقع اكتمالها بحلول كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩.

٦٤ - وركزت الجمهورية التشيكية جهودها على مراقبة تصريف المياه المهذرة بشكل أفضل، وتحسين المرافق الأساسية وبناء مرافق جديدة. وتمثلت إحدى الأولويات في الحد من التلوث وذلك ببناء محطات لمعالجة مياه المجاري المرتبطة ببناء نظم الصرف الصحي وتحديثها وتكثيفها. وتم الاحتفال باليوم العالمي للمياه في براغ في عام ٢٠٠٨ بمشاركة على نطاق واسع من سلطات المياه ومختلف أصحاب المصلحة. وعلاوة على ذلك، تم تنظيم أيام إقليمية للمياه في مختلف أنحاء البلد.

٦٥ - ويجري في مصر تنفيذ مشروع شامل للمرافق الصحية يشمل ثلاث محافظات رئيسية بواسطة وزارة الإسكان ووزارة الري والبنك الدولي ووكالة المعونة الإنمائية الهولندية. ويهدف المشروع إلى تقييم وإدارة جميع مساقط المياه بما في ذلك مياه الشرب والري والزراعة والمرافق الصحية. وتتوقع الحكومة أن يتم في نهاية الخطة الإنمائية الخمسية الحالية زيادة قدرة شبكة المرافق الصحية القومية بنسبة ٨٠ في المائة.

٦٦ - وفي إريتريا تم تنظيم أسبوع للمرافق الصحية تحت شعار مواصلة تنمية أمتنا، دعونا نستثمر في المرافق الصحية وشمل الأنشطة التالية: الافتتاح الرسمي للاحتفالات في ست مناطق في البلاد، وعقد حلقات دراسية للدعوة، وإعلان أول قرية مفتوحة خالية من التلوث في الخلاء، وإجراء مناقشة إلكترونية بشأن المرافق الصحية والنظافة الصحية وشن حملة للإرشاد والتوعية عن اليوم العالمي لنظافة الأيدي في المدارس فضلا عن تنظيم أنشطة رياضية ومشاريع تجريبية وكثير غيرها. وتم وضع مواد ترويجية وطنية والاعتراف بالمرافق الصحية كأولوية رئيسية في القطاع الصحي.

٦٧ - وتم في إثيوبيا تنظيم مهرجان وطني للمرافق الصحية والنظافة الصحية في كانون الأول/ديسمبر بالتعاون مع حملة توفير المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية بدعم من المجلس التعاوني لإمدادات المياه والمرافق الصحية للاحتفال بإنجازات السنة الدولية. وحضر

الاحتفال نحو ٣٠٠ مشترك يمثلون الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، ووسائل الإعلام، ورابطات المهنيين ومؤسسات ومدارس التعليم العالي. وللاحتفال باليوم العالمي لغسيل الأيدي على الصعيد الوطني تم التبرع بأكثر من ١٠٠.٠٠٠ قطعة صابون وثمانى خزانات مياه من شركات الصابون الخاصة وشركات تصنيع البلاستيك. وأدرجت وزارة الصحة أيضا ترويج المرافق الصحية والصحة العامة في خطتها الرئيسية للسنة المالية الجارية طالبة من كل المقاطعات وضع خطط عملها الخاصة بها. ولإضافة مدخلات سياسية نظمت حلقة عمل وطنية بعنوان "Elhio San 2008".

٦٨ - ونظمت فيجي دورة جانبية أثناء مؤتمر المياه في المحيط الهادئ الذي انعقد في إيبيسا بساموا في أيلول/سبتمبر لاستعراض بيان وإطار عمل بشأن سياسة المياه المستعملة في المحيط الهادئ (٢٠٠١) وساهم ذلك في جذب حضور إقليمي لعملية الاستعراض.

٦٩ - وفي ألمانيا، أصدرت الوزارة الاتحادية للتعاون والتنمية منشورا بشأن المرافق الصحية ونظمت اجتماعات للمنظمات غير الحكومية بشأن مسألة المرافق الصحية. وقام نائب رئيس المجلس الاستشاري للمياه والمرافق الصحية ورابطة الأمم المتحدة بألمانيا بتدشين موقع على الإنترنت للسنة الدولية باللغة الألمانية <http://www.dgvr.de/sanitacjahr2008.html>.

٧٠ - ومتابعة للخطة الكاريبية للمرافق الصحية لعام ٢٠٠٨ قامت جامايكا بوضع برنامج يستند إلى توصيات المؤتمر مع التركيز على استكمال سياسة المرافق الصحية وإنشاء فرقة عمل وطنية للمرافق الصحية لتوجيه عملية إدماج الخطة من أجل تحسين المرافق الصحية في تنفيذ الخطة الإنمائية الوطنية لصورة جامايكا في عام ٢٠٣٠. وستعمل فرقة العمل على تعزيز التركيز على المرافق الصحية والنظافة الصحية عن طريق برنامج موسع للمياه الريفية في إطار سياسة الإسكان الذي يجري وضعها.

٧١ - وفي اليابان، جرى الترويج للسنة الدولية بشكل نشط لتنظيم عدة مناسبات قبل السنة وأثناء السنة شملت مؤتمر طوكيو الدولي الرابع المعني بتنمية أفريقيا والذي انعقد في يوكوهاما باليابان في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٨. وأعلنت الحكومة في المؤتمر عن عزمها على تقديم معونة في شكل منحة تبلغ ٣٠ بليون ين ياباني من أجل التعاون التكنولوجي بغرض توفير مياه الشرب المأمونة لنحو ٦,٥ مليون نسمة وتقديم المساعدة لتحقيق تنمية الموارد البشرية. كما تم أيضا تقديم دعم مالي بمبلغ ١١,٤ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لتوفير المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية في حالات الطوارئ في كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية وزمبابوي وكينيا وميانمار واليمن وغزة.

٧٢ - وقدمت حكومة اليابان الدعم أيضا لمشاريع المنظمات غير الحكومية المحلية لتحسين المرافق الصحية ولا سيما في أوغندا وبنغلاديش وجمهورية تنزانيا المتحدة وسري لانكا والفلبين ونيبال وتنفيذ مشاريع على المستوى الشعبي لتحسين المرافق الصحية في المدارس.

٧٣ - وبالإضافة إلى ذلك ساهمت وزارة الأراضي والهياكل الأساسية والنقل والسياحة باليابان، بالتعاون مع المنظمات المختصة في إنشاء "لجنة التعاون الدولي في مجال قطاع الصرف الصحي". وناقش المشاركون في اللجنة استراتيجيات تعزيز التعاون الدولي بالتنسيق مع القطاع الخاص والدوائر الأكاديمية والحكومات واعتماد خطة عمل لإنشاء مركز عالمي للمرافق الصحية الحضرية.

٧٤ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٨، نظمت الرابطة اليابانية للمراحيض حلقة العمل الدولية بشأن برامج دعم المرافق الصحية في المدارس لحماية صحة الأطفال. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٨، عقدت اللجنة اليابانية لليونيسيف حلقة دراسية للمسؤولية الاجتماعية للشركات بشأن إنقاذ أرواح الأطفال عن طريق تهيئة بيئة صحية. وأطلقت شركة أوجي نيبيا المحدودة (Ogi Nepia Co. Ltd.)، بالشراكة مع اللجنة، مشروع الألف مرحاض لبناء ١٠٠٠ مرحاض للأطفال في تيمور - لشتي بواسطة اليونيسيف.

٧٥ - وفي كينيا، أنشأت الحكومة وزارة وإدارة مستقلتين خصيصا للصحة العامة والمرافق الصحية، كانتا في السابق تابعتين لوزارة الصحة. وتمت زيادة المخصصات الإجمالية للصحة، بما فيها وزارات الخدمات الطبية، والصحة العامة والمرافق الصحية، بما يعادل ٥١٤ مليون دولار إلى ٥٣٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للسنة المالية الحالية.

٧٦ - وفي موريتانيا، وفي إطار التحضير ليوم المياه العالمي، عقد ٥٠ ممثلا من مصرف نيسا (Nissa)، وهو اتحاد للاتمانات البالغة الصغر مدعوم من اليونيسيف يبلغ عدد أعضائه ١١٧ ٦٠٠ من النساء، اجتماعا لمدة يومين لبحث قضايا المرافق الصحية.

٧٧ - وبدأت حكومة موزامبيق في عام ٢٠٠٨ الحملة الوطنية للمرافق الصحية التي ركزت على الترويج لأربعة من السلوكيات الرئيسية، وهي: غسل اليدين بالصابون، وبناء المراحيض المنزلية واستخدامها، واستخدام المياه الصالحة للشرب، والتخلص من النفايات الصلبة. ولتعزيز الحملة، أُدخل نهج المجتمع المحلي المتعلق بالمرافق الصحية الشاملة في المقاطعات الثماني عشرة المشمولة بمبادرة المليون، في مقاطعات مانیکا، وتيتي، وسوفالا. وشمل النهج استحداث جوائز المرافق الصحية وتطبيق نهج المرافق الصحية الشاملة بقيادة المجتمع المحلي. ومع ذلك، لم يتم بناء سوى ٦٠٠٠ مرحاض منزلي حتى حزيران/يونيه ٢٠٠٨. وارتفع هذا الرقم إلى أكثر من ٢٥٠٠٠ بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

بفضل إدخال نظام الجوائز. وفي عام ٢٠٠٨، تقدمت ١٤٣ قرية في ثلاث مقاطعات بطلب للحصول على جائزة المرافق الصحية.

٧٨ - وأنتجت منظمة الصور المتحركة في ميانمار ١٢ إعلانا تلفزيونيا لتشجيع أربعة عادات للنظافة تتناول تحسين المرافق الصحية، ومياه الشرب المأمونة، والأغذية النظيفة، وغسل اليدين بالصابون، و ١٤ فيلما قصيرا للترويج لتحسين المرافق الصحية، وسلوكيات النظافة الصحية. وأنشئت أيضا شراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل توفير المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية للجميع (WASH).

٧٩ - وفي نيبال، أنشئ مكتب متخصص من أجل جمع أصحاب المصلحة لاتخاذ إجراءات جماعية. ومكّن القيام بعملية أصحاب مصالح متعددة من وضع مخطط عام للصرف الصحي، يشرح رؤية البلد لكيفية معالجة موضوع الصرف الصحي وتمويله. وجرى تنظيم العديد من المناسبات مثل اليوم العالمي الأول لغسل اليدين، والأسبوع التاسع للمرافق الصحية، وإطلاق موقع شبكي، وعدد من المبادرات بشأن المرافق الصحية في المدارس. وشكل تخصيص أموال مستقلة من الميزانية الوطنية للمرة الأولى من نوعها من أجل دعم المرافق الصحية إنجازا رئيسيا تحقق بفضل الجهود المبذولة في إطار السنة الدولية.

٨٠ - وفي نيكاراغوا، نُظمت مناسبات مختلفة من بينها معرض الأرض، وأسبوع دولي للمرافق الصحية، ومنتديان إقليميان، ومسابقة للصحافة الوطنية موضوعها ”المرافق الصحية، أولوية بالنسبة لنيكاراغوا“، ومهرجان للإذاعة والتلفزيون بشأن المرافق الصحية.

٨١ - وفي نيجيريا، تم افتتاح رسمي للسنة الدولية بعقد اجتماع المجلس الوطني للموارد المائية. وشارك في هذه المناسبة، التي استقطبت ما يزيد على ٢٠٠ شخص، الوزراء، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية وغيرها من أصحاب المصلحة. وأعلن عام ٢٠٠٩ السنة الوطنية للمرافق الصحية.

٨٢ - وفي باكستان، بدأت السنة الدولية على المستوى القومي وعلى مستوى المقاطعات. وخلال العام، خُصص أسبوع لصحة الطفل والمرافق الصحية، تم فيه الوصول إلى أكثر من ١١ مليون شخص في ست مقاطعات. وجرى الترويج لنهج في المرافق الصحية قائم على احترام الحقوق في ١٠ مجالس اتحادية منخفضة الدخل في مدينة روالبندي. وجرى في ٤٥ قرية في مقاطعة فيهاري تشجيع أعمال بناء المراحيض في المدارس وشبكات المرافق الصحية التي تتولاها المجتمعات المحلية.

٨٣ - وفي بيرو، نظمت وزارات الإسكان، والتعمير، والمرافق الصحية، والصحة، والبيئة، بدعم من برنامج المياه والمرافق الصحية التابع للبنك الدولي وغيره من الشركاء، المؤتمر الوطني

للمرافق الصحية (PERUSAN) من أجل التوعية بأهمية المرافق الصحية، ووضع رؤية مشتركة للحلول على أساس نهج متعدد القطاعات. وكجزء من المؤتمر، دعم برنامج المياه والمرافق الصحية برنامجا لوسائل الإعلام عن بناء القدرات لثلاثين صحفيا من وسائل الإعلام الإقليمية والمحلية. وفي إطار التحضير للمؤتمر الوطني، عُقدت ستة مؤتمرات إقليمية بشأن المرافق الصحية الإنسانية خلال هذا العام.

٨٤ - وفي الفلبين، نُظِم مؤتمر القمة الوطني الثاني للمرافق الصحية وموضوعه "تحسين المرافق الصحية من أجل تحسين نوعية المياه وسلامتها" بالتعاون مع مصرف التنمية الآسيوي. وأنشأت وزارات الصحة والبيئة والموارد الطبيعية، بدعم من برنامج المياه والمرافق الصحية التابع للبنك الدولي المرافق الصحية المستدامة في شرق آسيا - الفلبين، وهو وكالة تهدف إلى زيادة فرص حصول الفقراء الفلبينيين على خدمات المرافق الصحية. وأسس صندوق لمشروع التدخلات المبتكرة في مجال المرافق الصحية لتحفيز إيجاد حلول مبتكرة لموضوع المرافق الصحية والنظافة الصحية، تستهدف الفقراء والفئات الضعيفة الأخرى.

٨٥ - وفي سريلانكا، نوقشت السياسات المتعلقة بالمرافق الصحية البيئية وبناء القدرات في حلقة عمل عُقدت في نيسان/أبريل ٢٠٠٨. ونُفذت تعليمات جديدة للمرافق الصحية في ٢٠ مدرسة. وعلاوة على ذلك، نُظِمَت مسابقة للملصقات تبرز مشاكل المرافق الصحية.

٨٦ - وفي السودان، عُقدت حلقة عمل لمدة يومين لتعزيز المرافق الصحية في جنوب دارفور من أجل التوعية بأهمية المرافق الصحية، والدعوة إلى السياسات والأنظمة الداعمة لتعزيز المرافق الصحية.

٨٧ - وفي تيمور - ليشتي، افتتح نائب رئيس البرلمان الاحتفالية الوطنية بالسنة الدولية، وحضرها أكثر من ٥٠٠ شخص. وتم شن حملة بشأن الممارسات الجيدة المتعلقة بالمرافق الصحية على مستوى المجتمع المحلي تم فيها تشييد ٢ ٧٨٨ مرحاضا منزليا.

٨٨ - وفي أوكرانيا، تم الترويج للقضايا المتعلقة بالمرافق الصحية في سياق مسابقة صحفية تحت عنوان "المرافق الصحية الآمنة لكل مواطن في أوكرانيا". وأنتج فيلم عن المياه والمرافق الصحية ووضعت ملصقات عن المرافق الصحية في متحف المياه في كييف.

٨٩ - وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، وُضِعَت سياسة وطنية بشأن المرافق الصحية والنظافة الصحية، وخطة استراتيجية وطنية لتوفير المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية في المدارس. وأنشئت لجنة توجيهية وطنية للمرافق الصحية والنظافة الصحية من أجل توجيه الأعمال المتعلقة بالمرافق الصحية. ونظمت منظمة الإعانة على توفير المياه (WaterAid) حلقة عمل لوسائل الإعلام عن المرافق الصحية، شارك في تيسير عقدها برنامج المياه والمرافق الصحية

التابع للبنك الدولي وتحالف توفير المياه والمرافق الصحية والنظافة الصحية للجميع. وزادت الحكومة التمويل السنوي لهذا القطاع من ١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى ما يعادل ١٠ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة. وبدأت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في وضع سياسة عامة وطنية متعلقة بالمرافق الصحية والنظافة الصحية، وهي في سبيلها إلى إصدار مبادئ توجيهية لجميع المقاطعات عن كيفية تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالمرافق الصحية والنظافة الصحية.

٩٠ - وفي فييت نام، خلال السنة الدولية، زادت اليونيسيف ميزانيتها للمرافق الصحية والنظافة الصحية من ٦٦٠.٠٠٠ دولار إلى ٨٠٠.٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة. وزادت ميزانية المرافق الصحية في ست مقاطعات من ١٠ في المائة إلى ٣٠ في المائة، بتمويل من هولندا؛ والوكالة الأسترالية للتنمية الدولية، والوكالة الدانمركية للتنمية الدولية؛ من خلال برنامج الأهداف الوطنية. وأنشئ فريق عامل وطني للمرافق الصحية الريفية من أجل التركيز على قضية المرافق الصحية.

٩١ - وفي اليمن، أسفرت السنة الدولية عن شراكة واسعة مع القطاع الخاص: حيث وزعت مجموعة يونيليفر نحو ١٠.٠٠٠ قطعة صابون. كما ساهمت شركات أخرى في القطاع الخاص، في هذه الحملة، مثل شركة شمالان، التي صنّعت ٥.٠٠٠.٠٠٠ زجاجة مياه معدنية عليها شعار غسل اليدين.

٩٢ - وفي زامبيا، استضافت شركة لوساكا للمياه والصرف الصحي حفلا وطنيا، وافتتح الحفل ممثلون عن وزارة الحكم المحلي والإسكان واليونيسيف. ونُظِم نقاش وطني عن قضايا المرافق الصحية؛ كما نُفذت حملات، من بينها حملة "اجعل زامبيا نظيفة وصحية"، وحملة التوعية والدعوة القائمة على الأدلة ضد استخدام الجير في استراتيجيات التخفيف من الكوليرا.

سادسا - الاستنتاجات

٩٣ - فيما يخص النتائج الرئيسية المتوقعة الثلاث: التوعية، والالتزام السياسي، والمساهمة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمرافق الصحية، فاقت الأنشطة خلال العام التوقعات في نواحي كثيرة. أما قوة الدفع التي أحدثت على مستوى عالمي، مع بدء الاحتفالية ومختلف المناسبات المحددة لوسائل ومنظمات الإعلام، فترجمت ببطء إلى أنشطة ونشاط على الصعيدين الإقليمي والوطني، يُتوقع أن تستمر طويلا بعد نهاية

السنة الدولية. وبخلاف المناسبات والمنشورات، ترسخت في جميع أنحاء العالم، رسالة هذه السنة، وهي أن المرافق الصحية مهمة، وبأنها قضية هامة من قضايا التنمية.

٩٤ - لم تقدم السنة الدولية فرصة لتسليط الضوء على قضية المرافق الصحية فحسب، بل حفزت أيضا جهود المجتمع الدولي وتفكيره على العمل بشكل أكثر فعالية وتماسكا. وقدمت هذه السنة بفعالية الهيكل والتوجيه والدعم للاحتفال بمناسبات وطنية وإقليمية للسنة الدولية ذات مغزى، وتصميم هذه المناسبات، التي تستهدف السياسيين وصانعي القرار وعامة الجمهور.

٩٥ - واجتذبت السنة الدولية اهتماما واسع النطاق، وألهمت مجموعة من الإجراءات والشراكات في مجال المرافق الصحية. وحفزت أيضا عمل المنظمات الدولية، ومصارف التنمية، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، وخبراء المرافق الصحية والممارسين له، والفنانين، والمواطنين العاديين.

٩٦ - وكان الغرض الأساسي من السنة الدولية هو التوعية والدعوة والإرشاد. ومن المهم الآن البناء على نواتج هذه السنة وتحويل الالتزامات إلى إجراءات مستدامة إذا كان لأهداف التنمية أن تُستوفى بصورة كاملة. ويمكن تحقيق ذلك إذا تمت المحافظة على الشراكات القوية التي أُقيمت خلال السنة. وسوف يستغرق الأمر عدة سنوات قبل أن يمكن التحقق من الآثار الكبيرة للسنة من حيث الإسراع في الوصول إلى مرافق المرافق الصحية الأساسية. وستظهر صورة واضحة في عام ٢٠١٢، حيث يُتوقع أن يقيم برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونسيف البيانات حتى عام ٢٠١٠.

٩٧ - وتشكل المرافق الصحية أولوية من أولويات التنمية الوطنية، ويتطلب تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج وطنية قوية تراعي المنظور الجنساني. وينبغي للحكومات أن توفر المرافق الصحية مع "هيئة" مؤسسية لتعزيز التواصل فيما بين السلطات الوطنية والمحلية المسؤولة عن المياه، والمرافق الصحية، والصحة، والبيئة، والتعليم، والمالية.

٩٨ - وركزت السنة أساسا على المرافق الصحية الأساسية، فلم تشمل مسائل المياه المستعملة وإعادة استخدام المياه. ومن المهم الدعوة إلى نظرة أشمل للمرافق الصحية تشمل معالجة المياه المستعملة. ولا يمكن المبالغة في تأكيد أهمية تمويل ونشر المرافق الصحية المنخفضة التكلفة، وتكنولوجيات معالجة المياه المستعملة وإعادة استخدامها. وينبغي تعزيز تبادل المعلومات عن أفضل الممارسات فيما بين البلدان، ونقل التكنولوجيات الملائمة المنخفضة التكلفة، من خلال التدريب التقني، وكتيبات بسيطة وبناء القدرات، بدعم من الوكالات الإنمائية الدولية والثنائية. وثمة أيضا حاجة ماسة لمزيد من تحديد النهج المتكورة

المناصرة للفقراء، وتكثيفها. وفي هذا السياق، يمكن لمقدمي الخدمات الضيقة النطاق وأصحاب المشاريع الصغيرة الحجم أن يؤدوا دورا هاما.

٩٩ - وبشكل عام، يمكن أن يُوجه بناء القدرات والتعليم والتدريب توجيهها أفضل في مجالات مثل التكنولوجيا، والتطوير المؤسسي (بما في ذلك الموارد البشرية)، والتعريف وخطط الإعانة، وإدارة المياه المستعملة، والإصلاحات التنظيمية، والإدارة المالية.

١٠٠ - ولا يمكن لمعظم البلدان النامية تحقيق أهداف وغايات الصرف الصحي من دون تعاون مجتمع المانحين الدوليين ودعمهم. ويمكن للبلدان المانحة مساعدة البلدان النامية من خلال تخصيص أجزاء أكبر من المساعدة الإنمائية الرسمية لبرامج المرافق الصحية، وتشجيع الابتكار، وتقديم المزيد من المساعدة المالية في شكل منح، وتحسين التنسيق بين الجهات المانحة في جهود التنفيذ.

١٠١ - وبالنسبة للبلدان ذات الدخل المنخفض والمستويات المنخفضة للتغطية في مجال المرافق الصحية، قد يحتاج تحقيق الهدف إلى أن يركز الإنفاق العام على المرافق الصحية الأساسية، ذات التكلفة المنخفضة، للبلدان التي لا تتوفر لديها هذه المرافق في الوقت الحاضر، وإلى زيادة استثمارات الأسر المعيشية والمجتمع المحلي. وينبغي لبرامج الائتمانات البالغة الصغر، التي كانت معدة أصلا من أجل الاستثمار في الأنشطة المدرة للدخل، توسيع نطاقها لتشمل المزيد من التحسينات في مجال الإسكان، مثل توفير إمداد المياه والمرافق الصحية.

١٠٢ - كما يمكن أن تؤدي الشراكات بين القطاعين العام والخاص دورا في تمويل الهياكل الأساسية للمرافق الصحية وتطويرها. ولطالما كانت الجهود المبذولة لحشد استثمارات القطاع الخاص الواسعة النطاق من أجل تمديد شبكات المجاري في المناطق الحضرية ونظم معالجة المياه المستعملة في البلدان النامية جهودا محدودة وينبغي تشجيعها.

١٠٣ - وتتطلب الإدارة الفعالة المرافق الصحية تعزيز إدارة نظم رصد المياه المستعملة ونوعية المياه، كما ينبغي تعزيز ودعم منهجية برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف، وجمع البيانات اللازمة لتقدير التغطية في مجال المرافق الصحية، من أجل توفير معلومات عالمية وإقليمية ووطنية أفضل لتقييم التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالمرافق الصحية. ويحتاج برنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف إلى أن يتضمن بيانات مصنفة حسب نوع الجنس، بغية المساعدة على تحقيق المساواة في الحصول على هذه الخدمات، ومن أجل تعزيز وضع

سياسات أفضل تراعي الاعتبارات الجنسانية، وبناء القدرات المؤسسية، وقياس ورصد تأثير مشاريع وبرامج المياه والمرافق الصحية على النساء والفتيات.

١٠٤ - ويشكل رصد المرافق الصحية تحدياً أكبر حتى من التحدي الذي يشكله رصد المياه؛ وسيكون التقدم المحرز على المستوى الوطني عاملاً أساسياً في ذلك. وغالبا ما تكون نظم الرصد الوطنية ضعيفة، ولكنها تبقى الأساس للتخطيط من أجل التقدم ووضع السياسات. ويمكن للقدرات المتعلقة بجمع البيانات أن تستفيد من بناء القدرات.